

من هنا ومن هناك

داتزج موطن النزاع

[ملخصة عن « بارى ميدى »]

لم يكن يخطر ببال أحد في السنين الأخيرة أن مدينة داتزج التي كانت موضع نزاع الدول في غابر الأزمان ، ستحتل المكان الأول في سياسة أوروبا المسلحة اليوم وتمتد داتزج من أقدم مدن العالم ، فقد ظهرت في عالم الوجود منذ ألف سنة وكانت في العصور الوسطى تدعى «ملكة البلطيق» نظراً لمركزها الممتاز على شاطئ هذا البحر

وقد حاربت في سبيلها الأمم البروسية والدانماركية والبولونية، والبراندنبرجرز ، والتوتون منذ بدء القرن الثاني عشر إلى اليوم فاحتلها الفرسان التوتون في بداية القرن الرابع عشر، ولكن سرعان ما انتهى أمد احتلالهم لها وصارت إلى أيدي البولونيين في سنة ١٤٥٤، فتركوا لها الحرية في الاحتفاظ بقوانينها القديمة، وجعلوا لها الحق في سك العملة باسمها باعتبارها «مدينة حرة» تحت حماية بولندا . ولم تقع في أيدي بروسيا إلا سنة ١٧٩٣ ،

وبعد أربع سنوات من هذا التاريخ فتحتها جيش فرنسي تحت قيادة « مارشال لوفر » . وظلت داتزج مدينة حرة في أيدي الفرنسيين إلى سنة ١٨١٣

ولكن الجيوش البروسية احتلت داتزج للمرة الثانية بعد موقعة (واترلو) . لا لتكون تابعة لها إلى الأبد ، فقد انزعمتها معاهدة فرساي من الرخ وعادت داتزج (مدينة حرة) للمرة الثالثة — تحت إشراف عصبة الأمم — وأعطيت بولندا الحق في استقلال ممتلكاتها، ومنحت كذلك الحق في تمثيلها من الناحية السياسية .

فداتزج لم تكن ملكاً للألمان إلا منذ سنة ١٨١٥ إلى سنة ١٩١٨ أى قرناً من الزمان . وقد ظل العلم البولوني يرفرف عليها منذ سنة ١٤٥٤ إلى سنة ١٧٩٣ أى ثلثائة سنة على التقريب . وقد أعطيت داتزج إلى بولونيا بحكوماتها الحرة ومساحتها التي تقدر بثلاثمائة وخمسين ميلاً مربعاً ، وسكانها الذين يقدر عددهم بمائة ألف نسمة، ليكون لها منفذ إلى البحر . فكانت هذه

المتمازحين ، وذلك بجعل قوة المجال الكهربائي معادلة لقوة المجال الأرضي . عند ذلك تقف النقطة الحائرة والجسيم التَّحَب بين الكفتين . وعند ذلك عين مليكان القوة الكهربائية اللازمة لإيقافها والتي لها علاقة كما سيرى القارى بما يحمله هذا الجسيم من الألكترونات .

وسيرى القارى أن هذا كان كافياً للمليكان لحساب شحنة الألكترون ولأن يتيقن أن في كثير من تجاربه وجدت ذرات زيتية كانت تحمل الكتروناً واحداً

محمد محمود غالى

دكتوراه الفولة في العلوم الطبيعية من السوربون
ليسانس العلوم التطبيقية . ليسانس العلوم الحرة . دبلوم الهندسة

تأثير جاذبية الأرض حتى تقترب اقتراباً شديداً من الكفة له ، وهكذا كلما أعدنا المجال الكهربائي فإن هذه الموالم الصغيرة تنير اتجاهها من جديد وترتفع إلى سقف الغرفة هـ . وبهذه الطريقة أمكن الحصول على حركة مستمرة صعوداً وهبوطاً لرذاذ الزيت بين الكفتين ، وفي الغرفة الضيقة الثانية باستعمال المفتاح م

وقد أمكن للمليكان أكثر من ذلك ، إذ تمكن من شل حركة هذه النقطة الحائرة من الزيت التي يريد أن يرصدها في غرفة هذا الجراز ، هذه النقطة من الرذاذ الواقعة بين قوة مجالين : المجال الأرضي الذى يجذبها إلى أسفل كما يجذبنا معشر البشر والمجال الكهربائي الذى يجذبنا إلى أعلا ، بأن ساوى بين قوة المجالين

ألمانيا بإنشاء إمبراطورية ألمانية تمتد من برلين إلى بغداد فدمشق ،
يشمل فيها ضياء الأمل ؛ فليجأت إلى مد يد المساعدة إلى هؤلاء
في منقاهم ، وعادوا بدورهم ينشرون الدعوة إلى المطالبة بحرية الهند
بمعاونة الألمان

ولكن وجهة نظر الزعماء الهنود انجذبت في السنين الأخيرة
اتجاهاً مخالفاً لدول المحور .

ولم ينب عن البال الحساس الذي كان يقابل به زعماء تلك
الدول منذ ثمانى سنوات ، حين كان الشباب يقرون أسماءهم
باسماء مازينى وجاريلدى ودان برين وغيرهم من الزعماء . وكان
الهنود الذين يهودون من دراسهم بألمانيا يتغنون بالاشتراكية
الوطنية ، وكنا في الهند ندح اليابان ونعطف عليهم ، وتقابل
بالزهو والإعجاب كل انتصار لهم على الروس : كأمة أسيوية تنتصر
على أمة أوربية

فما كاد يظهر المعهد الدكتورورى على حقيقته ، وتنكشف
نيات أصحابه بظهور أعمالهم ، حتى تغيرت الحال وأخذ الهنود
ينفضون عنهم ويشعرون بالاستياء عند ذكرهم ؛ فاضطهاد ألمانيا
للهند ذلك الاضطهاد الذى لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم ،
وقتل الاشتراكيين في إيطاليا وغزو الحبشة المزلاء كان لها
أسوأ الأثر في نفوس الهنود الذين أعلنوا سخطهم على هذه
الأعمال بواسطة المجلس الوطنى

فالدعاية النازية والدعاية الفاشية قد أخفقتا كل الإخفاق
في اجتذاب نفوس الهنود الذين أعلنوا رأيهم بلسان المجلس الوطنى
إلا أن بعض النفوس المولمة بالأمرار والأعاجيب ، من
الهندوس والمسلمين ، قد تأثرت إلى حد ما بتلك الدعاية التى تنسب
فلسفة هتلر إلى الهندوسزم في معاملة المنبوذين ، وتنتظر إلى ألبابا
من ناحية الديانة البوذية التى يدين بها سكانها ، وتحرك عوامل
الضعف في نفوس المسلمين - الذين يميلون بطبيعتهم إلى العرب -
بإثارة مشكلة فلسطين . ومهما تبلغ تلك الدعاية من المقدرة على
التضليل ، فلن تزيل من النفوس أثر تلك الأعمال التى تقضى
على آمال المدينة في العصر الحديث

المدينة المنفذ الوحيد لتلك الملكة العظيمة حتى سنة ١٩٢٨ ،
وقد ازدادت الحركة بميثاقها على أيدي البولونيين فوصلت إلى
ثمانية مليونات طن سنة ١٩٣٠ بعد أن كانت لا تزيد على مليونين
قبل الحرب . فقد أنفقت بولندا مائة مليون من الجنيهات لحياء
هذه الميناء . وأنشأت قاعدة هامة للملاحة والتجارة في «جيدنيا»
على مقربة منها . ومن المعلوم أن ثلثي تجارة بولندا التى يقدر عدد
سكانها بـ ٣٥٠٠٠٠٠٠٠ نفس تمر من بين الميناءين ، وأسطول
بولندا ليس له قاعدة غيرها وتقع دائرج على مصب نهر الفستيوولا
ولهذا النهر صفة ممتازة في بولندا ، فاذا ضمت دائرج إلى الرخ
أصبحت المواصلات الحيوية لبولندا تحت رحمة ألمانيا

فالقوهور كما يظهر لا يريد أن يضم بلداً ألمانيا إلى الرخ ،
ولكنه يريد أن يعزل بولندا عن البلطيق ، ويطوقها من البحر
والبر حتى تضطر سياسياً واقتصادياً إلى الانضمام إلى الرخ ، وهذه
كارثة تدفعها الآن بولندا بكل ما لديها من قوة . وتريق دماء الملايين
من أبنائها لكي تتحاي وقوعها

الفاشية في الهند

[من مقال بقلم خواجه عباس أحمد]

نظرة بسيطة إلى خريطة العالم تدل على مقدار اهتمام القوات
النازية والفاشية واليابانية بالهند . فالهند هي أقوى دعام الإمبراطورية
البريطانية في الشرق ، وهي بكثرة سكانها ، وأهميتها التجارية
والسياسية ومركزها الحربى وحدودها المتاخمة لأفغانستان وإيران
والصين وروسيا السوفيتية ... تمد عاملاً قوياً في السياسة الفاشية
فالهند الحرة حليفة للديمقراطية ، بحسب حسابها إذا سارت مؤيدة
لصفوفها ، وهي عدو يخشى بأسه ، إذا سارت تحت النفوذ الفاشى
سواء من الوجهة السياسية أو الفكرية .

ولقد دأبت الدعاية الفاشية على بث بذور العداء نحو بريطانيا
واستغلت لذلك الحركة الوطنية وأملها أن تجتذب إليها القلوب ،
وتسهوى النفوس . ولهذه الحركة الجديدة قصة قديمة . فن
المعروف أن رجال السياسة الألمانية كانوا على اتصال دائم ببعض
الهنود الثائرين في منقاهم في أوروبا إبان الحرب العظمى . وكان حلم

فالمشروع كما هو ظاهر لا يستمضي على التنفيذ ، وهو من المشروعات التي تدر الخير والنفع على كثير من الأمم الواقعة على هذا البحر .

أما الاعتراض الذي يوجه إليه فهو اختلال سطح الأرض بعد أخذ هذه المقادير العظيمة من المياه ، وتعرضها للزلازل والبراكين التي تقتلع صخور هذا البحر بعد زوال ذلك الثقل العظيم عنها ، وقد يمدد بركان أذنة وبركان فيزوف إلى الانفجار من جديد

لذلك كان علماء طبقات الأرض وحدهم دون سائر العلماء هم الذين يمارضون في تنفيذ هذا المشروع ، ويرفمون صوتهم بالتحذير من الإقدام عليه . ومما يقولونه بهذا الصدد أن الزلازل قد تكون من القوة بحيث تحطم السدود والحواسر المراد وضعها ، بحيث لا يمكن إصلاحها وتعيد فيضان المياه إلى البحر

الجوائز الأدبية في فرنسا

[من مجلة الآداب والفنون]

في فرنسا كثير من الجوائز الأدبية التي ما زالت أكبر مشجع للأدباء على الإنتاج . فهناك جوائز المجمع العلمي الفرنسي وجوائز المجمع الأدبية ، وجائزة « النهضة » وجائزة النقد ، وجائزة « الجزائر » الأدبية ، وغيرها من الجوائز الفردية

وقد نال الجائزة الكبرى للآداب هذا العام الكاتب جاك بولانجير ، تقديراً لإنتاجه الجيد . ونال جائزة الرواية الكاتب « أنطون دسانت اكسويرى » من أجل كتابه المسمى « أرض الرجال » الذي يعد من الكتب الرائعة وإن كان لا يعد رواية حقاً . ونال جائزة « لويس بارثو » الكاتب شوفالير شيخ معمد غرونوبل أما جائزة « النهضة » فلم تعط - كما علمنا - لأحد بعد ، وقد قدم إلى جمعية هذه الجائزة التي تضم كبار الأدباء ، ومنهم ادوارد هريو ، كثير من الكتب والروايات . ويقولون إن الجائزة ستعطى للكاتب « ماريوس ريشارد » مؤلف رواية « جان التي ذهبت » لأن له كثيراً من الأنصار . وربما زاحمه « رايغوند ميه » مؤلف « ملك الثور » ، و « كريستيان ميغره » الذي سحر أناساً كثيرين بروايته المشهورة « ما يزالون رجالاً »

وفي الجزائر جائزة أدبية قيمتها ١٠ آلاف فرنك ، وستعطى في نهاية هذا العام لأعظم كتاب يستهوى الجمهور سواء أكان

تخفيف مياه بحر الروم

[ملخصة من « ذى أمريكان ويكلي »]

وضع مهندس ألماني مشروعاً عجيباً لتخفيض مياه بحر الروم (البحر الأبيض المتوسط) سبّانة قدم بإقامة سد عظيم على بوزاز جبل طارق المتقارب الشاطئين .

ويقال إن إيطاليا التي تطلب مزيداً من الأرض ، سوف يمنحها هذا المشروع ما تريد من الأرض الواسعة ، لا من الدول الأخرى التي تمنع في ذلك كل الممانعة ، ولكن من البحر . ومن المعلوم أن إيطاليا تريد أراضي متاخمة لمستعمراتها ، وهذا أمر من السهل أن تحصل عليه إذا نفذ هذا المشروع .

ولكن ماذا عسى أن تقول فرنسا واليونان ومصر عن هذا المشروع ؟ إنها ولا شك ستستفيد أصقاعاً فسيحة من الأرض الخصبة ، وستكون لديها فرصة عظيمة لاستغلال القوى المائية في مختلف الصناعات .

ولعل بريطانيا وغيرها من الدول التي تعمل على الملاحة في هذا البحر هم وحدها التي تخشى الخسارة من تنفيذ هذا المشروع . ولكن هذه الدول قد لا تتأثر بتنفيذه إذا أنشئت الممرات والخلجان التي تسهل لسفنها السير وتجعل حركة الملاحة متيسرة على الدوام

ومما يجعل هذا المشروع محتمل التنفيذ أن مياه البحر الأبيض المتوسط بطبيعتها تسير نحو النقصان . فإن الأنهار العظيمة التي تصب فيه ، وهي نهر إلبو الإيطالي ونهر الرون الفرنسي ونهر النيل المصري وبعض الأنهار الصغيرة - تعد قليلة لا تعوض المياه التي يفقدها هذا البحر بالتبخر . ولا بد من وصول فيض من المياه إليه عن طريق البحر الأسود وبوزاز جبل طارق الذي يمد بهياه المحيط الإطلنطي

فإذا وضع سد محكم على بوزاز جبل طارق ، ووضع سد آخر على باب البحر الأسود بوزاز الدردنيل ، فإن مستوى مياه البحر الأبيض سيهبط بالتدريج ، إذ أن مقدار المياه التي يفقدها بالتبخر ستزيد على المقدار الذي يصب فيه

وإذا كان المشروع يرى إلى تخفيض مياه هذا البحر سبّانة قدم فحسب ، فمن الميسور بعد أن يتم هذا التخفيض أن يسمح لمياه البحر الأسود ، ومياه المحيط الأطلسي أن تصب فيه بمقادير معينة تمنع الخطر المنتظر من حبس هذه المياه